٢٠ ـ كتاب القضاء وغيره

١ ـ (الترهيب من تولي السلطنة[١] والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه ، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك)

١٣٠٩ ـ (١) وعن عبدالله بن موهب : ضعيف

أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ رضي اللهُ عنه قال لابْنِ عمرَ : اذْهَبْ فكُنْ قاضِياً ، قال : أَوَ تَعْفيني يا أميرَ المؤمنين ! قال : اذْهب فاقضِ بين الناسِ ، قال : تَعْفيني يا أميرَ المؤمنين ! قال : عَزَمْتُ عليك إلاَّ ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ بينَ الناسِ ، قال : لا تَعْجَلْ ، سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ :

« مَنْ عاذَ بالله ؛ فقد عاذَ بمعاذٍ »؟

قال : نَعَمْ ، قال : فإنِّي أعوذ بالله أنْ أكونَ قاضِياً . قال : وما يَمْنَعُك وقد كان أبوكَ يَقْضي ؟ قال : لأنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ كان قاضِياً فقَضَى بِالجَهْلِ كان مِنْ أهلِ النارِ ، ومَنْ كان قاضياً فقَضَى بالجَوْرِ كان مِنْ أهل النارِ ، ومَنْ كان قاضياً فقَضى بحقٍّ أو بِعَدْلٍ سأَلَ التَّقَلُّبَ كَفافاً » .

فما أرجو منه بعد ذلك .

رواه أبو يعلى وابن حبان في « صحيحه » ، والترمذي باختصار عنهما ، وقال فيه : سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

---

(١) كذا الأصل ، وكذا في نقل الناجي له ، وهي كلمة مولدة في «المعجم الوسيط» والمقصود (السلطة) كما هو واضح .

« مَنْ كانَ قاضياً فقَضَى بالعَدْلِ فبِالْحَرِيِّ أنْ يَنْقَلِبَ منه كَفافاً [(١)] » .

فما أرجو بعد ذلك .

ولم يذكر الآخرين ، وقال : « حديث غريب ، وليس إسناده عندي بمتصل » .

وهو كما قال ، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه[(٢)] .

ضعيف

١٣١٠ ـ (٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لَيَأْتِيَنَّ على القاضي العدْلِ يومَ القِيامَةِ ساعةٌ يَتَمنَّى أنَّه لَمْ يَقْضِ بين اثْنَيْنِ في تَمْرَةٍ قَطُّ » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« يُدْعى القاضي العَدْلُ يومَ القيامَةِ ، فيَلْقى مِنْ شدَّةِ الحسابِ ما يَتَمنَّى أنَّه لَمْ يَقْضِ بيْنَ اثْنَين في عُمُرِه قَطُّ » .

(قال الحافظ) :

«كذا في أصلي من « المسند » و « الصحيح » [(٣)] : « تمرة » و « عمره » وهما متقاربان في الخط ، ولعل أحدهما تصحيف[(٤)] . والله أعلم » .

---

(١) أي : يرجع مكفوفاً عنه .

(٢) قلت : وأيضاً فالراوي عنه (عبدالملك بن أبي جميلة) مجهول من أتباع التابعين ، وتوهم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه تابعي ثقة سمع من ابن عمر في خلط له وتجويد لإسناده كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٦٤) .

(٣) على هامش المخطوطة : « الألف واللام للعهد ، والمراد « صحيح ابن حبان » ، فانتفى الإشكال » .

(٤) قلت : لا شك عندي أن لفظة (عمره) خطأ ، لتفرد رواية ابن حبان بها دون رواية كل من أخرجه من الأئمة الحفاظ منهم الطيالسي والبيهقي وغيرهما ، وفي إسناده جهالة ، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٢) .

ضعيف

١٣١١ ـ (٣) ورويَ عن أبي وائل شقيق بن سلَمَة :

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه اسْتَعْمل بِشْرَ بنَ عاصِم رضي الله عنهُ على صدَقاتِ هَوازنَ ، فتَخلَّف بِشْرٌ ، فلَقِيَهُ عمرُ فقال : ما خلَّفكَ ؟ أما لَنا سَمْعٌ وطاعَةٌ ؟ قال : بلى ، ولكنْ سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ وَلِيَ شيْئاً مِنْ أمْرِ المسلمين ؛ أُتيَ به يومَ القيامَةِ حتى يوقَفَ على جِسْرِ جَهنَّمَ ، فإنْ كان مُحْسِناً نجا ، وإنْ كان مسيئاً انْخرَقَ بِه الجِسْر فهوَى فيه سبعين خريفاً » .

قال : فَخرَجَ عمرُ رضي الله عنه كئيباً مَحْزوناً ، فلقيَهُ أبو ذَرٍّ ، فقالَ : ما لي أَراكَ كَئيباً حَزيناً ؟ فقالَ : ما لي لا أكونُ كئيباً حَزيناً وقد سمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عاصِمٍ يقول : سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ وَلِيَ شيْئاً مِنْ أمْرِ المسلمين ؛ أُتيَ به يومَ القيامَةِ حتَّى يوقَفَ على جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فإنْ كان مُحْسِناً نجا ، وإنْ كان مُسيئاً انْخرَقَ به الجِسْرُ فَهوَى فيه سَبْعين خريفاً » ؟!

فقال أبو ذَرٍّ : وما سمعْتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : لا .

قال : أشْهَدُ أنِّي سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمْرِ المسلمينَ ؛ أُتيَ به يومَ القيامَةِ حتَّى يوقف على جِسْرِ جهنَّمَ ، فإنْ كان مُحْسناً نَجا ، وإنْ كانَ مُسيئاً انْخَرَق به الجسرُ فهوَى فيه سبعين خريفاً ، وهي سوداءُ مُظْلمَةٌ » .

فأيُّ الحديثْين أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ ؟ قال :

كِلاهُما قَدْ أَوْجَعَ قلبي ، فَمَنْ يأْخُذُها بما فيها ؟

فقال أبو ذرّ : مَنْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَه ، وأَلْصَقَ خَدَّهُ بالأَرْضِ ، أما إنَّا لا نَعْلَمُ إلا خَيْراً ، وعسى إنْ ولَّيتَها مَنْ لا يَعْدِلُ فيها أنْ لا تَنْجُوَ مِنْ إثْمِها .

رواه الطبراني . وتأتي أحاديث نحو هذه في الباب بعده إن شاء الله تعالى .

(سَلَت أنفه) بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق ؛ أي : جدعه .

ضعيف **١٣١٢ ـ (٤) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :**

« ما مِنْ حاكِمٍ يَحْكُمُ بينَ الناسِ ؛ إلا جاءَ يومَ القِيامَةِ وملَكٌ آخِذٌ بقَفاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ رأسَهُ إلى السَّماءِ ، فإنْ قال : أَلْقِهِ ، أَلْقاهُ في مَهْواة أربعينَ خريفاً » .

رواه ابن ماجه واللفظ له ، والبزار ، ويأتي لفظه في الباب بعده إن شاء الله ، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد[1] .

ضعيف **١٣١٣ ـ (٥) وعن عبدِالله بنِ عمروٍ رضي الله عنهما قال :**

جاء حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! اجْعَلْني على شَيْءٍ أعيشُ بِهِ . فقال رسولُ الله ﷺ :

« يا حمزةُ ! نَفْسٌ تُحْيِيها أَحَبُّ إليكَ ، أمْ نَفْسٌ تُمِيتُها ؟ » .

قال : نَفْسٌ أُحْيِيها . قال :

« عَليكَ نَفْسَكَ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إلا ابن لهيعة .

ضعيف **١٣١٤ ـ (٦) وعن المقدام بْنِ مَعْدِ يكربٍ رضي الله عنه :**

أنَّ رسولَ الله ﷺ ضَرَبَ على مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قال :

« أَفْلَحْتَ يا قُدَيم ! إنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أميراً ولا كاتِباً ولا عَريفاً » .

---

(١) قلت : وعنه أحمد أيضاً (١/٤٣٠) ، ومن طريقه الطبراني (١٠/١٩/١٠٣١٣) ، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٤٩/٢٤٢) ، ومع تضعيف المعلق عليه لإسناده أتبعه بقوله : «والحديث صحيح»! دون أن يبين وجه التصحيح! على أنه موقوف عنده . وكذلك رواه ابن أبي شيبة (١٢/٢١٦/١٢٥٩١) .

رواه أبو داود ، [مضى ٨ ـ الصدقات/٣] ، وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لا يقدح[١] .

ضعيف

١٣١٥ ـ (٧) وعن أنسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« مَنِ ابْتَغى القضاءَ وسأَلَ فيه شُفَعاءَ ؛ وُكِلَ إلى نَفْسِه ، وَمَنْ أُكْرِهَ عليه ؛ أَنْزَلَ الله عليه ملَكاً يُسَدِّدُهُ » .

رواه أبو داود ، والترمذي واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن غريب »[٢] .

وابن ماجه ولفظه ـ وهو رواية للترمذي[٣] ـ : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ سَأَلَ القَضاءَ ؛ وُكِلَ إلى نَفْسِه ، ومَنْ أُجْبِرَ عليه ؛ يَنْزِلُ عليه مَلَكٌ فَيُسَدِّدُهُ » .

(١) قلت : هذا تساهل عجيب ، فإن الذي تكلم فيه إنما هو الإمام البخاري ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ، وتوثيقه مما لا يعتد به عند التفرد ، فكيف مع المخالفة لمثل هذا الإمام ! والآخرين جهلوه ولم يوثقوه ، ثم إن فيه شائبة الانقطاع عند ابن حبان نفسه ، وقد أوضحت ذلك كله في تخريج هذا الحديث وحديث آخر له في «الضعيفة» (١١٣٣ و١١٤٩) .

(٢) قلت : بل هو ضعيف ، فيه اضطراب في إسناده من أحد رواته المضعف . والبيان في «الضعيفة» (١١٥٤) .

(٣) الأصل : (الترمذي) ، وهو خطأ ظاهر غفل عنه الثلاثة ! ولفظه كلفظ ابن ماجه يختلف عما هنا ، فلفظ هذا : «نزل إليه ملك فيسدده» . ولفظ الترمذي : «ينزل الله عليه ملكاً فيسدده» .

٢ ـ (ترغيب من وليَ شيئاً من أمور المسلمين في العدل إماماً كان أو غيره ، وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشّهم أو يحتجب عنهم ، أو يغلق بابه دون حوائجهم)

ضعيف ١٣١٦ ـ (١) وعنه [يعني أبا هريرة رضي الله عنه] قال : قال رسول الله ﷺ :
« ثلاثَةٌ لا تُردُّ دعوتُهم : الصائمُ حتى يَفْطُرَ ، والإمامُ العادِلُ ، ودعْوَةُ المظلومِ ؛ يَرْفَعُها الله فوقَ الغَمامِ ، ويُفْتَحُ لها أَبْوابُ السماءِ ؛ ويقولُ الربُّ : وعِزَّتي لأَنْصُرَنَّك ولوْ بَعْدَ حينٍ » .

رواه أحمد في حديث ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » . [مضى ٥ ـ الصلاة/١٠] .

ضعيف ١٣١٧ ـ (٢) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« يومٌ مِنْ إمامٍ عادلٍ ؛ أفضلُ مِنْ عبادَةِ ستِّين سنةً ، . . . » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وإسناد « الكبير » حسن[1] .

ضعيف جداً ١٣١٨ ـ (٣) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« يا أبا هريرة ! عَدْلُ ساعَةٍ ؛ أفضَلُ مِنْ عِبادةِ ستِّين سَنَةً قيام ليلِها ، وصيام نهارِها . ويا أبا هُرَيْرَةَ ! جَورُ ساعَةٍ في حُكْمٍ ؛ أشدُّ وأعْظَمُ عندَ الله عزَّ وجلَّ مِنْ معاصِي ستِّينَ سنة » .

---

(١) قلت : فيه نظر من وجوه ذكرتها في « الضعيفة » (١٥٩٥) ، خلاصتها أن الحديث معلول بالجهالة والاضطراب سنداً ومتناً ، وللحديث في الأصل تتمة حذفتها لأن لها شواهد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٣١) وسيأتي بعضها في «الصحيح» (٢١ ـ الحدود/٥) .

وفي رواية : ضعيف

« عَدْلُ يومٍ واحدٍ ؛ أفضلُ مِنْ عبادَةِ ستِّين سنةً » .

رواه الأصبهاني .

١٣١٩ ـ (٤) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« أحبُّ الناسِ إلى الله يومَ القيامَةِ وأدْناهُم منهُ مَجْلِساً ؛ إمامٌ عادلٌ ، وأبْغَضُ الناسِ إلى الله تعالى وأبْعَدُهم منه مَجْلِساً ؛ إمامٌ جائرٌ » .

رواه الترمذي ، والطبراني في « الأوسط » مختصراً ؛ إلا أنه[١] قال :

« أشَدُّ الناسِ عَذاباً يومَ القيامَةِ إمامٌ جائرٌ » .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب »[٢] .

١٣٢٠ ـ (٥) وعن عُمرَ بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال : ضعيف جداً

« أفضلُ الناسِ عندَ الله منزلةً يومَ القيامَةِ ؛ إمامٌ عادلٌ رفيقٌ ، وشَرُّ عبادِ الله عند الله مَنزِلةً يومَ القيامَةِ ؛ إمامٌ جائرٌ خَرِقٌ[٣] » .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية ابن لهيعة ، وحديثه حسن في المتابعات[٤] .

---

(١) لعل الأَولى أن يقال : «بلفظ» ، لأنه يفيد حصر رواية الطبراني به دون سائره . فتأمل .

(٢) كذا قال! وعطية ضعيف مدلس . ورواه الطبراني بسند ضعيف جداً عن ابن مسعود . وهو مخرج في «الضعيفة» (٨١٥٩) .

(٣) بالتحريك : مصدر (الأخرق) ، وقد خَرِق بالفتح خرقاً ، والاسم (الخُرق) بالضم والسكون . قاله الناجي . وهو الجهل والحمق .

(٤) كذا قال! وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الثلاثة المعلقون ، وفيه أيضاً أحمد بن رشدين ، قال ابن عدي : «كذبوه» . وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٧) .

ضعيف جداً ١٣٢١ ـ (٦) ورُوي عَنْ أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يُجاءُ بالإمام الجائرِ يومَ القيامَةِ ، فتُخاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ ، فيَفلُجوا عليه ، فيقالُ له : سُدَّ رُكْناً مِنْ أركانِ جَهَنَّمَ » .

رواه البزار . وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم .

(فيفلجوا) عليه بالجيم ؛ أي : يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة .

ضعيف جداً ١٣٢٢ ـ (٧) وعن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ؛ أنَّه سَمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« ألا أيُّها الناسُ ! لا يَقبلُ الله صلاةَ إمامٍ جائرٍ » .

رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال : « صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « وعبد الله هذا واه متهم ، وهذا الحديث مما أنكر عليه » .

موضوع ١٣٢٣ ـ (٨) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ثلاثَةٌ لا يَقبلُ الله لهم شهادةَ أنْ لا إله إلا الله ؛ ـ فذكر منهم ـ الإمامُ الجائرُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

موضوع ١٣٢٤ ـ (٩) ورُوي عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« السلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ ، يأوي إليه كلُّ مظْلوم مِنْ عبادِه ، فإنْ عَدَلَ كان له الأجْرُ ، وكان يعنى على الرعيَّةِ الشكْرُ ، وإنْ جارَ أو حافَ أو ظَلَم كان عليه الوِزْرُ ، وعلى الرعيَّةِ الصبرُ ، وإذا جارَتِ الولاة قَحَطَتِ السماءُ ، وإذا مُنِعَتِ الزكاةُ هَلكَتِ المواشي ، وإذا ظَهَر الزِّنا ظَهَر الفَقْرُ والمَسْكَنَةُ ، وإذا أُخفِرَتِ الذِّمَّةُ أديلَ الكفّارُ . أو كلمة نَحْوُها » .

رواه ابن ماجه ، وتقدم لفظه [في « الصحيح » ١٦ ـ البيوع/٩] ، والبزار واللفظ له .[١]

١٣٢٥ ـ (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« مَنْ طَلَب قضاءَ المسلمين حتى ينالَه ، ثُمَّ غَلَب عدلُه جَورَهُ ؛ فله الجنَّةُ ، وإنْ غَلبَ جورُهُ عدلَهُ ؛ فله النارُ » .

رواه أبو داود[٢] .

١٣٢٦ ـ (١١) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه يرفعه قال : ضعيف

« يُؤْتى بالقاضي يومَ القيامَةِ فيوقَفُ على شفيرِ جَهنَّمَ ، فإنْ أُمِرَ به دفعَ ؛ فَهوَى فيها سبعينَ خريفاً » .

رواه ابن ماجه ، والبزار واللفظ له ؛ كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله [الحديث ٤] .

١٣٢٧ ـ (١٢) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ بِشْرَ بنَ عاصمٍ الجُشَميَّ رضي الله عنهُ حَدَّث عمرَ رضي الله عنه ؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف جداً

« لا يَلي أحدٌ مِنْ أمْرِ الناسِ شيئاً ؛ إلاَّ وقَّفَهُ الله على جسْرِ جَهنَّم فزُلزِل به الجِسْرُ زلْزَلَةً ، فناجٍ أو غيرُ ناجٍ ، لا يَبْقى منه عَظْمٌ إلا فارقَ صاحِبه ، فإنْ هو لَمْ يَنجُ ؛ ذُهِبَ بِه في جُبٍّ مُظلِمٍ كالقبرِ في جهَنَّم ، لا يَبْلغُ قَعْرَهُ سبعين خريفاً » .

وأنَّ عمرَ سألَ سلْمانَ وأبا ذرٍّ : هل سمعتُما ذلك مِنْ رسولِ الله ﷺ ؟ قالا : نعم .

---

(١) هنا في الأصل : «والبيهقي ولفظه . .» ، ولم أسقه لأنه صحيح لغيره ، فهو من حصة «الصحيح» .

(٢) قلت : فيه (موسى بن نجدة) مجهول ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨٦) ، وأما قول المعلقين الثلاثة (١٠٨/٣) : «وفيه موسى بن نجدة عن جده أبي كثير ، مجهولان » ! فهو من شططهم وجهلهم ، فإن أبا كثير هذا ثقة اتفاقاً ومن رجال مسلم .

رواه ابن أبي الدنيا وغيره[١] .

ضعيف ١٣٢٨ ـ (١٣) وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنهُ ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتي ؛ قَلَّتْ أو كَثُرَتْ ؛ فلَمْ يَعْدِلْ فيهِمْ ؛ كَبَّه الله على وَجْهِهِ في النارِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية عبد العزيز بن الحصين وهو واهٍ ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »[٢] ، ولفظه : قال :

« ما مِنْ أَحدٍ يكونُ على شَيْءٍ مِنْ أمورِ هذه الأُمَّةِ ؛ فلَمْ يَعْدِل فيهم ؛ إلاَّ كَبَّهُ الله في النارِ » .

وهو في « الصحيحين » بغير هذا اللفظ ، وسيأتي لفظه إن شاء الله [في هذا الباب من «الصحيح»] .

ضعيف ١٣٢٩ ـ (١٤) وعن أبي موسى رضي الله عنهُ ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إنَّ في جَهنَّمَ وادياً ، وفي الوادي بِئرٌ يقالُ لها : هَبْهَبُ[٣] ، حقّاً على الله أنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنيدٍ » .

رواه الطبراني بإسناد حسن ، وأبو يعلى ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »[٤] .

---

(١) قلت : كالطبراني ، بإسنادين ضعيفين جداً ، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٦٥) .

(٢) قلت : في إسناده جهالة واضطراب ، ومخالفة في لفظه للثقات ، من ذلك ما أشار إليه المؤلف وهو في «الصحيح» من هذا الباب ، وبيان ما أجملته في «الضعيفة» (٥٣٦٤) .

(٣) (الهبهب) : السريع ، وهبهب السراب : إذا ترفرف .

(٤) كذا قال ! ووافقه الذهبي (٣٣٢/٤) ، وهو عجيب فإنه من رواية أزهر بن سنان عن محمد ابن واسع بسنده عن أبي موسى . وأزهر هذا قال الذهبي نفسه في «الكاشف» : «ضُعِّف» . ولم يوثقه أحد ، وابن عدي الذي ألان القول فيه ذكر هذا الحديث فيما أنكر عليه . وأيضاً فقد خالفه الثقة هشام بن حسان فقال : عن محمد بن واسع قال : بلغني أن في النار جباً . . إلخ ، وهذا أولى كما قال العقيلي . وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨١) .

١٣٣٠ ـ (١٥) وزاد [البـــزار] في رواية[من حـــديث أبي هريرة الـذي في «الصحيح»] : ضعيف

« وإنْ كان مُسيئاً زيدَ غِلاً إلى غِلِّه » .

١٣٣١ ـ (١٦) ورواه الطبـراني في « الأوسط » بهـذه الزيادة أيضـاً من حـديث بريدة [قلت : ولفظه : ضعيف

« ما من أمير عشرة إلا أتى اللهَ يوم القيامة مغلولةً يده إلى عنقه ، فإن كان محسناً فُك غِلُّه ، وإن كان مسيئاً زيد إلى غِله »] [١] .

١٣٣٢ ـ (١٧) وعن أبي الدرداء رضي اللهُ عنه قـال : سـمـعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف جداً

« مـا مِنْ والـي ثلاثـةٍ ؛ إلاّ لَقيَ الله مـغلولـةً يمينه ، فَكَّهُ عَـدْلُهُ ، أو غِلُّه جَوْرُهُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » من رواية إبراهيم بن هشام الغساني[٢] .

١٣٣٣ ـ (١٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« عُرِضَ عليَّ أوّلُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ : أميرٌ مُسَلَّطٌ ، وذو أَثرةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدِّي حقَّ الله فيه ، وفقيرٌ فَخورٌ » .

رواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » . [مضى ٨ ـ الصدقات/٢] .

---

(١) قلت : وكذا رواه البزار أيضاً عن بريدة ، وعزو المؤلف الرواية المذكورة للبزار عن أبي هريرة من أوهامه التي تبعه عليها الهيثمي كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٦٦) ، وأشرت هناك إلى صحة الحديث دون قوله : «فإن كان محسناً . .» إلخ ، وهو في هذا الباب من «الصحيح» .

(٢) قلت : وهو متروك ، وقوله : «ثلاثة» منكر ، والمحفوظ «عشرة» كما في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً .

ضعيف جداً

١٣٣٤ ـ (١٩) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنّي أخافُ على أمَّتي مِنْ أعمالٍ ثلاثةٍ » .

قالوا : ما هي يا رسولَ الله ؟ قال :

« زلَّةُ عالِمٍ ، وحُكْمُ جائرٍ ، وهوىً مُتَّبَعٌ » .

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني وهو واهٍ ، وقد احتج به الترمذي وأخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » ، وبقية إسناده ثقات .

منكر معضل

١٣٣٥ ـ (٢٠) ورواه [يعني حديث عائشة الذي في «الصحيح»] أبو عوانة في « صحيحه » ، وقال فيه :

« ومن وَلِيَ منهم شيئاً فشقَّ عليهم ؛ فعليه بَهْلَةُ الله » .

قالوا : يا رسول الله ! وما بهلةُ الله ؟ قال : « لعنةُ الله »[1] .

ضعيف

١٣٣٦ ـ (٢١) ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« ما مِنْ أمَّتي أحدٌ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الناسِ شيْئاً ، لَمْ يحْفَظْهم بما يحْفَظُ به نَفْسَهُ ؛ إلاّ لَمْ يَجِدْ رائحَةَ الجنَّةِ » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » .

ضعيف جداً

١٣٣٧ ـ (٢٢) وعن ابنِ عبَّاسٍ أيضاً رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال :

« مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمرِ المسلمين ؛ لَمْ ينظُرِ الله في حاجَتِه حتَّى ينظر في حوائِجِهم » .

---

(١) قلت : ليس هو عند أبي عوانة (٤/٤١٢) من حديث عائشة مرفوعاً كما يقتضيه صنيع المؤلف ، وإنما هو من رواية له عن حرملة ـ بعدما رواه عنه بسنده عن عائشة مرفوعاً باللفظ الذي في «الصحيح» : قال حرملة : وسمعت عياش بن عباس يقول : قال النبي ﷺ : فذكره . وعياش هذا من أتباع التابعين ، فالحديث بهذا اللفظ منكر معضل .

رواه الطبراني ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) وقد وثقه ابن نمير ، وحسن له الترمذي غيرَ ما حديث ، وصحح له الحاكم ، ولا يضر في المتابعات[١] .

١٣٣٨ - (٢٣) وعن أبي جُحَيْفَة : ضعيف

أنَّ معاويةَ بْنَ أبي سفْيانَ ضَربَ على الناسِ بَعْثاً ، فَخرجوا ، فَرجَعَ أبو الدَّحْداحِ ، فقال له معاويَةُ : أَ لَمْ تكُنْ خَرجْتَ ؟ قال : بَلى ، ولكنْ سمِعْتُ من رسول الله ﷺ حديثاً أَحبَبْتُ أَنْ أَضَعهُ عندك مَخافَةَ أنْ لا تَلْقَاني ؛ سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« يـا أيُّها النـاسُ ! مَنْ وَلـيَ عليكُم عَمَلاً فحجَبَ بابَـهُ عَنْ ذي حاجَـةِ المسْلمينَ ؛ حجَبَـهُ الله أنْ يَلِجَ بابَ الجنَّةِ ، وَمَنْ كـانَتْ هِمَّتهُ الدنيا ؛ حَرَّمَ الله عليه جِوارِي ، فإنِّي بُعثت بخَرابِ الدنيا ، ولم أُبْعَثْ بِعَمارَتِها » .

رواه الطبراني ورواته ثقات ؛ إلا شيخه جبرون بن عيسى ، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[٢] . والله أعلم به .

(١) قلت : إن كان يعني بمفهومه أنه ينفع في المتابعات ، فلا ؛ لأنه شديد الضعف كما ينبئك بذلك قول المصنف مراراً : « متروك » . وكذلك قال الحافظ في « التقريب » .

(٢) قلت : فهو مجهول ، وشيخه يحيى بن سليمان الجُفري ـ بضم الجيم وقيل الحاء المهملة ـ ؛ قال أبو نعيم : « فيه مقال » ، ووثقه الذهبي . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥١) ، وأما قول المعلقين الثلاثة : (٣/١١٧) : «حسن بشواهده» ! فمن خبطاتهم ، فإن جملة الخراب منكرة لا شاهد لها .

٣ ـ (ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن يولِّي عليهم رجلاً وفي رعيَّته خير منه)

ضعيف

١٣٣٩ ـ (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنِ اسْتعملَ رجُلاً مِنْ عِصابَةٍ وفيهِمْ مَنْ هو أرْضى لله مِنْهُ ؛ فقد خانَ اللهَ ورسولَهُ والمؤمنينَ » .

رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه وقال :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : «حسين هذا هو حنش ؛ واهٍ ، وتقدم في الباب قبله » .

ضعيف جداً

١٣٤٠ ـ (٢) وعن يزيدِ بنِ أبي سفيانَ قال :

قال لي أبو بكرٍ الصديقُ حينَ بَعثَني إلى الشامِ :

يا يزيدُ ! إنَّ لكَ قرابةً عسيتَ أنْ تُؤْثِرَهُم بالإمارَةِ ، وذلك أكْثَرُ ما أخافُ عليكَ بَعْد ما قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ المسلمينَ شيْئاً ؛ فأمَّر عليْهِمْ أحداً مُحاباةً ، فعليهِ لعنةُ الله ، لا يَقبلُ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً حتَّى يُدخِلَهُ جهَنَّمَ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » ! (١)

(قال الحافظ) : « فيه بكر بن خنيس ؛ يأتي الكلام عليه » .

ورواه أحمد باختصار ، وفي إسناده رجل لم يسم .

---

(١) قلت : ورده الذهبي بقوله : «بكر ، قال الدارقطني : متروك» . وقول المؤلف : «ورواه أحمد باختصار» خطأ ظاهر ، فإن في متنه زيادة ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٢) . وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة كعادتهم !

٤ ـ (ترهيب الراشي والمرتشي[1] والساعي بينهما)

١٣٤١ ـ (١) وعنه [يعني عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما الذي في « الصحيح »] عن النبي ﷺ قال : منكر

« الرَّاشي والمرْتَشي في النارِ » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات معروفون[2] .

١٣٤٢ ـ (٢) ورواه البزار بلفظه من حديث عبدالرحمن بن عوف . منكر

١٣٤٣ ـ (٣) وعَنْ عَمرِو بنِ العاصي رضي اللهُ عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« ما مِنْ قوم يظهرُ فيهمُ الرِّبا ؛ إلا أُخِذوا بالسَّنةِ ، وما مِنْ قومٍ يظهرُ فيهمُ الرِّشا ؛ إلاَّ أُخِذُواً بالرُّعْبِ » .

رواه أحمد بإسناد فيه نظر . [مضى ١٦ ـ البيوع/١٩] .

١٣٤٤ ـ (٤) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال : ضعيف

« لَعنَ رسولُ الله ﷺ الراشي ، والمرْتَشي ، والرائِشَ . يعني الذي يمشي بينَهُما » .

رواه الإمام أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أبو الخطاب لا يعرف .

---

(١) (الراشي) : أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء ، فـ (الراشي) : من يعطي الذي يعينه على الباطل .
و (المرتشي) : الآخذ ، والذي يسعى بينهما يسمى (رائش) يَسْتَزِيدُ لهذا ويستنقص .
و (الرشوة) : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، وما يعطى توصلاً إلى أخذ حق ، أو دفع ظلم ؛ فغير داخل فيه ، والله أعلم .

(٢) قلت : ووافقه الهيثمي ، وهو من تساهلهما ، فإن شيخ الطبراني (أحمد بن سهل الأهوازي) لم يوثقه أحد ، وله غرائب ، ذكر بعضها الحافظ ، هذا أحدها ، وهو مخرج في «الضعيفة».

(الرائش) بالشين المعجمة : هو السفير بين الراشي والمرتشي .

ضعيف **١٣٤٥ ـ (٥)** وعن أم سلمة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لعن الله الراشيَ والمرتشيَ في الحكم » .

رواه الطبراني بإسناد جيد[١] .

ضعيف **١٣٤٦ ـ (٦)** وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً إلى النبي ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ عَشرةً فَحكَم بينهُم بما أَحبُّوا أو بِما كَرِهوا ؛ جيءَ به مَغلولةً يدهُ ، فإنْ عَدلَ ولمْ يَرْتَشِ ، ولَمْ يَحِفْ ؛ فَكَّ الله عنه ، وإنْ حكَم بغيرِ ما أنزلَ الله ، وارْتَشى وحابى فيه ؛ شُدَّتْ يَسارُه إلى يمينِه ، ثمّ رُمِيَ به في جهَنَّمَ ؛ فلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَها خمسَمِئَةِ عامٍ » .

رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه . وقال :

« سمعه الحسن بن بشر البجلي منه . وسعدان بن الوليد البجلي الكوفي ؛ قليل الحديث لم يخرجا عنه »[٢] .

(١) يغني عنه حديث أبي هريرة في «الصحيح» بلفظ : «لعن رسول الله . . .» الحديث .

(٢) قلت : ولا غيرهما من سائر أصحاب الكتب الستة ، ثم هو غير معروف ، والراوي فيه كلام من جهة حفظه ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٨٧٠) .

٥ ـ (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته)

١٣٤٧ ـ (١) ورُوي عن الهِرْماسِ بنِ زيادٍ رضي الله عنه قال : ضعيف

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَخطبُ على ناقَته فقال :

« إيَّاكُمْ والخِيانَةَ ؛ فإنَّها بئْستِ البِطانةُ ، وإيَّاكُمْ والظُّلمَ ؛ فإنَّه ظلُماتٌ يومَ القيامَةِ ، وإيَّاكُمْ والشحَّ ؛ فإنَّما أهْلكَ مَنْ كان قبلَكُمُ الشُّحُّ ، حتى سَفَكُوا دِماءَهَمْ وقَطَّعوا أرْحامَهُم » .

رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، وله شواهد كثيرة[١] .

١٣٤٨ ـ (٢) ورُوِيَ عنِ ابن مسعودٍ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال : ضعيف

« لا تَظْلِموا ؛ فتَدْعوا فلا يُسْتَجابَ لكُم ، وتَسْتَسْقُوا فلا تُسقَوْا ، وتَسْتَنْصِروا فلا تُنْصَروا » .

رواه الطبراني .

١٣٤٩ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دَعوتُهم : الصائمُ حتى يفطرَ ، والإمامُ العادلُ ، ودعوةُ المظْلومِ ، يرفَعُها الله فوقَ الغَمامِ ، ويفْتَح لها أبوابَ السماءِ ، ويقولُ الربُّ : وعِزَّتي لأنْصُرَنَّكِ ولوْ بعدَ حينٍ » .

رواه أحمد في حديث ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والبزار مختصراً :

---

(١) قلت : لم أجد لجملة الخيانة شاهداً ، بخلاف سائره ، ففي الباب من «الصحيح» ما يشهد له ، ولذلك خرجتها في «الضعيفة» (٦٦٥٣) . وتناقض الجهلة فصدروا تعليقهم بقولهم : «ضعيف» ، وختموه بقولهم : «ولمتنه شواهد»! وضغثاً على إبالة أوهموا القراء أن قولهم الأخير من قول الهيثمي !!

« ثلاثٌ حقٌّ على الله أن لا يردَّ لهمْ دعوةً : الصائمُ حتى يفطُرَ ، والمظلومُ حتَّى ينْتصِرَ ، والمسافرُ حتى يَرْجِعَ » . [مضى ٩ ـ الصيام/١] .

ضعيف ١٣٥٠ ـ (٤) وروي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« دعوتانِ ليسَ بينَهُما وبينَ الله حِجَابٌ ؛ دعوةُ المظْلومِ ، ودعوةُ المرْءِ لأَخيهِ بظَهْرِ الغيْبِ » .

رواه الطبراني ، وله شواهد كثيرة(١) .

ضعيف ١٣٥١ ـ (٥) وروي عن عليٍّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يقولُ الله : اِشْتَدَّ غَضبي على مَنْ ظَلَم مَنْ لا يَجِدُ له ناصِراً غَيْري » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » .

ضعيف جداً ١٣٥٢ ـ (٦) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! ما كانتْ صُحفُ إبراهيمَ ؟ قال :

« كانتْ أمثالاً كلُّها : أيُّها الملِكُ المسلَّط المُبْتَلَى المغرورُ ! إنِّي لمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدنيا بعضَها على بعضٍ ، ولكنّي بعَثْتُكَ لتردَّ عنِّي دعوةَ المظلومِ ؛ فإنِّي لا أردُّها وإن كانتْ مِنْ كافرٍ .

وعلى العاقلِ ما لمْ يكنْ مغلوباً على عَقْلِهِ أنْ يكونَ له ساعاتٌ ؛ ساعةٌ يناجي فيها ربَّه ، وساعةٌ يحاسِبُ فيها نَفْسَه ، وساعةٌ يَتَفَكَّرُ فيها في صُنْعِ الله ، وساعةٌ يَخْلو فيها لِحَاجَتِهِ مِنَ المطْعَمِ والمْشَربِ .

وعلى العاقِلِ أنْ لا يكونَ ظاعِناً (٢) إلا لِثَلاثٍ : تَزَوُّدٌ لِمعَادٍ ، أو مَرَمَّةٍ

---

(١) قلت : هو كما قال في (دعوة المظلوم) ، وفي الباب من «الصحيح» بعضها ، وكذلك في (دعوة المرء) لكن دون ذكر (الحجاب) ، وسيأتي بعضها في «الصحيح» (٢٣ ـ الأدب/٤٩) . والحديث مخرج في «الضعيفة» (٣٦٠٢) .

(٢) أي : سائراً متحركاً . و (مَرَمَّة) أي : إصلاحاً .

لمعَاشٍ ، أو لذّةٍ في غير مُحَرَّم .

وعلى العاقلِ أنْ يكونَ بَصيراً بزمانه ، مُقْبلاً على شانه ، حافظاً لِلِسَانِه .

ومَنْ حَسَبَ كلامَهُ مِنْ عَمَلِه ؛ قلَّ كلامهُ إلاَّ فيما يَعْنيه » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! فما كانَتْ صحُفُ موسى عليه السلامُ ؟ قال :

« كانتْ عبراً كلُّها : عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالمَوْتِ ثُمَّ هو يَفْرَحُ .

عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالنارِ ثُمَّ هو يضحكُ .

عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ ثُمَّ هو ينْصَبُ .

عجِبْتُ لِمَنْ رأى الدنيا وتَقَلُّبَها بأهلها ثُمَّ اطْمَأنَّ إليها .

وعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بِالحسَابِ غَداً ثُمَّ لا يَعْمَلُ » .

. . . .

قلتُ : يا رسولَ الله ! زدْني . قال :

« عليكَ بطولِ الصَّمتِ ؛ فإنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشَّيْطانِ ، وعونٌ لك على أمْرِ دينكَ » .

. . . .

قلتُ : يا رسولَ الله ! زدْني . قال :

« لِيَرُدَّك عَنِ الناسِ ما تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسكَ ، ولا تجِدْ عليهِمْ فيما تَأْتي ، وكَفَى بك عَيْباً أنْ تَعْرِفَ مِنَ الناسِ ما تَجْهَلُه مِنْ نَفْسِكَ ، وتَجِدَ علَيْهِم فيما تَأْتي » .

ثُمَّ ضرَبَ بيدِه على صَدْري فقال :

« يا أبا ذرٍّ ! لا عقْلَ كالتدْبيرِ ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) :

« انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه ، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام ، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة .

ورواه الحاكم أيضاً ، ومن طريقه البيهقي ؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري : حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه .

ويحيى بن سعيد فيه كلام ، والحديث منكر من هذه الطريق ، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور . والله أعلم »[١] .

ضعيف **١٣٥٣ ـ (٧)** وعن جابرٍ وأبي طلحةَ رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« ما مِنْ مسلم يَخْذُلُ امْرأً مسلماً في مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتُهُ ويُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِه ؛ إلا خَذَلَهُ الله في مواطِنَ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ ، وما مِنِ امْرِىءٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً في مَوْضعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ ، ويُنْتَهَكُ فيه مِنْ حُرْمَتِهِ ؛ إلاَّ نَصَرَهُ الله في مواطِنَ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ » .

رواه أبو داود[٢] .

ضعيف **١٣٥٤ ـ (٨)** وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال :

كتبَ إليَّ المهديُّ أميرُ المؤمنين وأمرَني أنْ أَصْلُبَ [في] الحُكْم ؛ وقال

---

(١) قلت ، لكن إبراهيم هذا متهم ، قال الناجي (ق ٢/١٧٨) : «قال الذهبي : هو أحد المتروكين الذين مشّاهم ابن حبان فلم يُصِب . ونقل ابن الجوزي في «الضعفاء» عن أبي زرعة أنه قال في الغساني [هذا] : كذاب» .

ويحيى بن سعيد السعدي قريب منه . والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٣٨) . وبعض فقراته قد صحت متفرقة في بعض الأحاديث وقد أودعتها في «الصحيح» ، وبيانها هنا مما لا يتسع له المجال ، وقد ميزتها عن الضعيفة منها في كتابي «صحيح موارد الظمآن» (٢ ـ العلم/١٣) ، وهو تحت الطبع .

(٢) قلت : فيه مجهولان ، توبع أحدهما ، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧١) .

في كتابِهِ : حدَّثني أبي عَنْ أبيهِ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« قال الله تبارَك وتعالى : وعزَّتي وجلالي لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظالمِ في عاجِلِهِ وآجِلِه ، ولأَنْتَقِمنَّ مِمَّنْ رأى مَظْلوماً فقَدَرَ أنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ » .

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى ، وفيه نظر عن أبيه . وجدّ المهدي هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وروايته عن ابن عباس مرسلة . والله أعلم[1] .

١٣٥٥ ـ (٩) وعن سهلِ بنِ معاذِ بْنِ أنَسٍ الجُهَنِيِّ عن أبيه عنِ النبيِّ ﷺ قال : ضعيف

« مَنْ حَمى مؤمِناً مِنْ مُنافِقٍ ـ أراهُ قال : ـ بَعَثَ الله مَلَكاً يحمي لَحْمَهُ يوم القِيامَةِ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ» الحديث .

رواه أبو داود .

ويأتي بتمامه في « الغيبة » إن شاء الله تعالى [٢٣ ـ الأدب / ١٩] .

(١) قلت : الراجح عندي أنه جده الأعلى (علي بن عبدالله بن عباس) ، فهو متصل ، وأحمد ابن محمد بن يحيى قد توبع عند ابن عساكر ، فالعلة ممن فوقه ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٢) .

٦ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً)

ضعيف ١٣٥٦ ـ (١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إذا تَخَوَّفَ أحدُكُم السلطانَ فلْيَقُلْ : اللهمَّ ربَّ السَمواتِ السبع وربَّ العَرْشِ العظيم ؛ كُنْ لي جاراً مِنْ شَرِّ فلان بْنِ فلانٍ ـ يعني الذي يريدُه ـ ، وشرِّ الجنِّ والإنْسِ وأتْباعِهِم أنْ يَفرُطَ عليَّ أحدٌ مِنْهُم ، عزَّ جارُك ، وجَلَّ ثَناؤك ، ولا إله غيرُك » .

رواه الطبراني ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا جنادة بن سلم[1] ، وقد وثق .

(١) قلت : وهو ضعيف ، وفوقه الراوي عن ابن مسعود ، وهو ليس من رجال « الصحيح » خلافاً لقول المصنف ، وإن تبعه الهيثمي ، وهو إلى ذلك لم يوثقه أحد كما بينته في « الضعيفة » (٢٤٠٠) . ولكنه صح موقوفاً ، تراه في « الصحيح » . ولم يفرق بينهما المعلقون الثلاثة فخبطوا وقالوا : « حسن » !!

٧ ـ (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظَّلَمَةِ ، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)

ضعيف

١٣٥٧ ـ (١) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ ناساً مِنْ أمَّتي سيتَفَقَّهون في الدِّينِ ، ويقْرَؤن القرآنَ ، يقولون : نَأْتي الأُمَراءَ فنُصيبُ مِنْ دُنياهُمْ ، ونَعْتَزِلُهم بِدينِنا ، ولا يكونُ ذلك ، كما لا يُجْتَنَى مِنَ القَتَادِ إلا الشوْكُ ؛ كذلك لا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إلا ـ قال ابنُ الصبَاحِ : كأنَّه يعني ـ الخطَايَا » .

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات[١] .

ضعيف

١٣٥٨ ـ (٢) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ :

أنَّ رسولَ الله ﷺ دعا لأهله ، فذَكَر عليّاً وفاطِمَة وغيرَهُما ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! أنا مِنْ أهْلِ البيْتِ ؟ قال :

« نَعَمْ ؛ ما لَمْ تَقُمْ على بابِ سُدَّةٍ ، أوْ تأتي أميراً تَسْأَلُه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات[٢] .

والمراد بـ (السدة) هنا : باب السلطان ونحوه . ويأتي في « باب الفقراء » ما يدل له [٢٤ ـ التوبة/٥] .

---

(١) كذا قال ، وفيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ، وبيانه في « الضعيفة » (١٢٥٠) .

(٢) قلت : وتبعه الهيثمي ، وهو من تساهلهما ، فإن فيه مجهولَين أحدهما أجهل من الآخر ، لم يوثقهما غير ابن حبان ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٥٣٦٦) . وخبط الثلاثة أيضاً فقالوا : «حسن» !

٨ ـ (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته ، والشفاعة المانعة من حدٍّ من حدود الله ، وغير ذلك)

ضعيف **١٣٥٩ ـ (١)** وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« أيُّما رجُلٍ حالَتْ شفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِنْ حدودِ الله ؛ لمْ يَزَلْ في غَضَبِ الله[(١)] حتى يَنْزِعَ ، وأيُّما رجُلٍ شَدَّ غضباً على مسْلمٍ في خصومَةٍ لا عِلْمَ لَهُ بِها ؛ فقد عانَدَ الله حقَّهُ ، وحَرِصَ على سُخْطِهِ ، وعليه لَعْنَةُ الله تَتَابَعُ إلى يومِ القِيامَةِ .

وأيُّما رجلٍ أَشاعَ على رَجُلٍ مُسلمٍ بِكَلِمَةٍ[(٢)] وهو منها بَرِيءٌ سَبَّه بها في الدنيا ؛ كان حقّاً على الله أَنْ يُذيبَه يومَ القِيامَةِ في النارِ ، حتَّى يأتِيَ بِنَفاذِ ما قالَ » .

رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن حال إسناده ، وروى بعضه بإسناد جيد[(٣)] قال :

« مَنْ ذكرَ امْرأً بشيْءٍ ليسَ فيه لِيَعيبَهُ ؛ حَبَسهُ الله في نارِ جهنَّمَ ، حتَّى يأتِيَ بنَفاذِ ما قال فيه » .

---

(١) قال الناجي : « إنما لفظ : « في سخط الله » . رواه في (الكبير) » .

(٢) أي : أظهر عليه ما يعيبه . يقال : شاع الحديث وأشاعه : إذا ظهر وأظهره .

و (النَّفَذ) بالتحريك : المخرج والمخلص . والمعنى : أنه يعذب حتى يأتي بالمخرج منه .

(٣) قلت : كيف وفيه ثلاث علل كشفت عنها في « غاية المرام في تخريج الحلال والحرام » (٤٣٧/٢٥٠)؟! وخبط فيه أيضاً الثلاثة فقالوا (١٤٢/٣) : «حسن بشواهده»! وإنما لبعضه بعض الشواهد ، وهي في «الصحيح» ، وإن مما يؤكد تخبطهم وأنهم يلقون الكلام على عواهنه دون أي تفكير أو علم إنما هو الارتجال كيفما اتفق ؛ أنهم ضعفوه في مكان آخر (٤٩٩/٣) ، وقد أعاده المؤلف في (٢٣ ـ الأدب/١٩) ، وتخريجهم في الموضعين واحد ، وسوف يُسألون .

١٣٦٠ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« مَنْ حالَتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ مِنْ حدودِ الله ؛ فقد ضادَّ الله في مُلْكِهِ ، وَمَنْ أعانَ على خُصومَةٍ لا يَعْلَمُ أحقٌّ أو باطلٌ ؛ فهو في سَخَطِ الله حتى يَنْزِعَ ، وَمَنْ مَشى مَعَ قوم يُرى أنَّه شاهدٌ ، وليس بِشاهد ؛ فهو كشاهد زورٍ ، وَمَنْ تَحَلَّم كاذِباً ؛ كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بينَ طَرَفَيْ شَعيرَةٍ . وسِبابُ المسلمِ فُسوقٌ ، وقِتالُه كُفْرٌ » .

رواه الطبراني من رواية رجاء (١) بن صَبيح السَّقَطي .

١٣٦١ ـ (٣) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« مَنْ أَعانَ ظالماً بباطلٍ ليُدحِضَ (٢) بهِ حقّاً ؛ فقد بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسولِهِ » .

رواه الطبراني والأصبهاني .

١٣٦٢ ـ (٤) ورُوي عنْ أوْسِ بنْ شُرَحْبيل أَحَدِ بني أَشْجَعٍ ؛ أنَّه سَمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف جداً

« مَنْ مَشى معَ ظالم لِيُعينَه وهو يعلم أنَّه ظالمٌ ؛ فقد خَرجَ مِنَ الإِسْلامِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وهو حديث غريب .

---

(١) كنيته أبو يحيى ، ووقع في « شعب الإيمان » (٢/٤٥٢/١ ـ ٢) : « رجاء بن يحيى » ، وهو خطأ من الناسخ ، وهو ضعيف ، والحديث مخرج في «الإرواء» (٧/٣٥٠ ـ ٣٥١) ، وبعض جمله صحيح .

(٢) أي : ليبطل به حقاً .

٩ - (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

ضعيف **١٣٦٣ - (١)** وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ أسْخَطَ الله في رِضا الناسِ ؛ سَخِطَ الله عليهِ ، وأسْخَطَ عليهِ مَنْ أَرْضاهُ في سَخَطِهِ ، وَمَنْ أرْضَى الله في سَخَطِ الناسِ ، رضي الله عنه ، وأَرْضَى عنه مَنْ أَسْخَطَهُ في رِضاهُ ؛ حتَّى يُزيِّنَهُ ويُزيِّنَ قَوْلَهُ وعَمَلَهُ في عَيْنِهِ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي(١) .

موضوع **١٣٦٤ - (٢)** وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ أَرْضى سُلْطاناً بِما يُسْخِطُ به ربَّه ؛ خَرجَ مِنْ دِينِ الله » .

رواه الحاكم وقال :

« تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر ، والرواة إليه كلهم ثقات »(٢) .

منكر **١٣٦٥ - (٣)** وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من طلبَ محامِدَ الناس بمعاصي الله ؛ عادَ حامِدُه له ذامّاً » .

رواه البزار(٣) .

وفي رواية للبيهقي : قال رسول الله ﷺ :

« من أراد سخطَ اللهِ ورضا الناسِ ؛ عادَ حامدُه من الناسِ ذَامّاً »(٤) .

---

(١) كذا قال . وفيه جبرون بن عيسى شيخ الطبراني لم يوثقه أحد ، وشيخه (يحيى بن سليمان الجُفري) فيه مقال ، راجع له «الصحيحة» برقم (٢٣١١) ، وراجع لترجمتهما «الضعيفة» (٦٦٥٠) .

(٢) قلت : هذا وهم فاحش تتابع عليه الحاكم والمصنف ثم الذهبي ، فإن الراوي عن علاق إنما هو عنبسة بن عبد الرحمن ، وهو متهم بالوضع ، ولذلك خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥١٩٧) . وغفل عن هذه العلة المعلقون الثلاثة .

(٣ و٤) قلت : في الروايتين (قطبة بن العلاء الغنوي) فيه ضعف ، وقال العقيلي : «لا يتابع عليه» . فهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ ، وهو في «الصحيح» ، ومخرج في «الصحيحة» (٢٣١١) =

١٣٦٦ ـ (٤) ورُوِيَ عن عِصْمَةَ بْنِ مالك[١] قال : قال رسولُ الله ﷺ : موضوع

« مَنْ تَحبَّبَ إلى الناسِ بِما يُحبُّونَه[٢] وبارزَ الله تعالى ؛ لَقِيَ الله تعالى يَوْمَ القِيامَةِ وهو عليه غَضْبانُ » .

رواه الطبراني[٣] .

= من رواية ابن حبان وغيره ، وإن من تخبيطات وتخليطات الجهلة الثلاثة أنهم صدّروا تخريجهم للحديث برواياته الثلاث بقولهم : «حسن . .» . ثم خرجه من رواية البزار والبيهقي الضعيفة ، ورواية ابن حبان الصحيحة! ومن جهلهم أنهم نقلوا عن الهيثمي تضعيفه لقطبة وأبيه ، فكيف مع هذا قالوا : «حسن»؟! (خبط لزق) !!

(١) كان في الأصل : « عبد الله بن عصمة بن مالك » ، وكذا في المخطوطة ؛ إلا أن فيها : «فاتك» مكان « مالك » ، وكذا في « مجمع الزوائد » . ولما بحثت عن هذا الاسم في كتب الرجال التي عندي ، فلم أجد له ذكراً ، لا في الصحابة ولا في غيرهم . ثم ترجح عندي ما أثبته أعلاه أنه عصمة بن مالك ، وهو الخطمي ، فإنه مذكور في الصحابة ، وذلك في بحث أودعته في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم (٢٦٤٥ و٦٦٥٤) .

(٢) الأصل : (يحبُّوه) بحذف النون . وكذا في « المخطوطة » و « الجامع الكبير » ، ووقع في « المجمع » (يحبونه) بإثبات النون على القاعدة .

(٣) أي في « الكبير » ، وصرح بذلك في « الجامع الكبير » ، وأما الهيثمي فقيَّده بـ « الأوسط » ، ولعل الأول أرجح كما بينته في المصدر السابق ، وقد مضى الحديث بنحوه عن أبي هريرة في (١ ـ الإخلاص/٢) معزواً لـ «الأوسط» أيضاً .

١٠ ـ (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم . والترهيب مِنْ ضدِّ ذلك ، ومِنْ تعذيب العبدِ والدابةِ وغيرهما بغيرِ سببٍ شرعيٍّ ، وما جاء في النهي عن وسْمِ الدوابِّ في وُجوهِها)

ضعيف ١٣٦٧ ـ (١) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عن النبي ﷺ قال :

« ليسَ منَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الكبيرَ ، ويَرْحَمِ الصغيرَ ، ويأْمُرْ بالمعروفِ ، ويَنْهَ عن المنكَرِ » .

رواه أحمد والترمذي وابن حبان في « صحيحه » [مضى ٣ ـ العلم/٥] .

وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة [١] ، وتقدم بعض ذلك في « إكرام العلماء » .

ضعيف ١٣٦٨ ـ (٢) وعَنْ نَصِيح العَنْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ المَصْرِيِّ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« طوبى لِمَنْ تواضَعَ في غيرِ منَقْصَةٍ ، وذَلَّ في نَفْسِه مِنْ غيرِ مَسْألَة ، وأنْفقَ مالاً جَمَعهُ في غيرِ مَعْصِيَةٍ ، ورَحِمَ أهلَ الذِّلَّةِ والمسْكَنَةِ ، وخالَطَ أهلَ الفِقهِ والحِكْمَةِ » الحديث .

رواه الطبراني ، ورواته إلى نصيح ثقات [٢] .

---

(١) فيه إيهام خلاف الواقع ، ذلك لأن الجماعة ليس في حديثهم جملة : « ويأمر بالمعروف ، وَيَنْهَ عن المنكر » . ولولا ذلك لأدرجت الحديث مع أحاديثهم في « الصحيح » ، فراجعها هناك .

(٢) قلت : وماذا يغني ذلك ، و(نصيح) ليس صحابياً ، ولا هو معروف ، والبخاري لما ذكره في «التاريخ» (٢٤٧٢/١٣٦/٢/٤) لم يزد على قوله : «روى عنه مطعم بن المقدام» يعني الراوي عنه هنا . بل إن (ركب المصري) لم تثبت صحبته ، ولذلك قال ابن حبان في «الثقات» (١٣٠/٣) : «يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه» ، يشير إلى هذا . وهو مخرج بطوله في «الضعيفة» (٣٨٣٥) ، وسيأتي بتمامه في (٢٣ ـ الأدب/٢٢) ، ومضى طرف منه في (١٦ ـ البيوع/٥) .

١٣٦٩ ـ (٣) وعن الشريدِ رضيَ الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف
« مَنْ قتلَ عصفوراً عَبَثاً ؛ عَجَّ إلى الله يومَ القيامةِ يقول : يا ربِّ ! إنَّ فلاناً قَتَلني عَبَثاً ، ولم يَقْتُلْني مَنْفَعَةً » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » . [مضى ١٠ ـ العيدين/٤] .

١٣٧٠ ـ (٤) وعنِ الوضين بْنِ عَطاءٍ قال : ضعيف موقوف
إنَّ جَزاراً فَتَح باباً على شاة لِيذْبَحَها ؛ فانفلَتَتْ مِنْهُ حتى جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ ، فاتَّبعها ، فأَخَذ يسحبُها بِرِجْلِها . فقال لها النبيُّ ﷺ :
« اصْبِري لأمْرِ الله . وأَنْتَ يا جزَّار ! فَسُقْها سَوْقاً رفيقاً » .

رواه عبد الرزاق في « كتابه » عن محمد بن راشد عنه . وهو معضل [مضى هناك] .

١٣٧١ ـ (٥) وعنِ ابن سيرين : ضعيف موقوف
أنَّ عمرَ رضي الله عنه رأى رجُلاً يسْحبُ شاةً بِرْجلِها ليَذْبَحها . فقال لـه : ويلَكَ قدْها إلى الموتِ قَوداً جَميلاً .

رواه عبد الرزاق أيضاً موقوفاً . [مضى هناك] .

١٣٧٢ ـ (٦) وروى ابن ماجه [١] عن تميم الداري رضي الله عنه قال : منكر جداً
كنَّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ إذْ أَقْبَلَ بعيرٌ يَعْدو ، حتّى وقف على هامَةِ رسولِ الله ﷺ فقال ﷺ :
« أيُها البعيرُ ! اسْكُنْ ، فإنْ تَكُ صادقاً فلَكَ صِدْقُكَ ، وإنْ تَكُ كاذباً فعليك كَذِبُكَ ، مَعَ أنَّ الله قد أَمَّنَ عائِذَنا ، وليسَ بخائبٍ لائذُنا » .

(١) عزوه إليه خطأ محض تعجب منه الحافظ الناجي . ثم ذكر أنه أخرجه السِّلفي وغيره بإسناد فيه متروك ومجهول ، وعن ابن كثير أنه قال : « فيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه » . وأطال الكلام في ذلك (١٨٠/١ ـ ٢) .

فقلنا : يا رسولَ الله ! ما يقول هذا البعيرُ ؟ فقال :

« هذا بعيرٌ قد همَّ أهلُه بنَحْرِهِ وأكْلِ لَحْمِهِ ، فهرَبَ منْهُم ، واسْتَغاثَ بنبيِّكم ﷺ » .

فبينا نحنُ كذلك إذْ أقْبَلَ أصحابُه يتَعادُونَ ، فلمّا نَظَرَ إليْهم البعيرُ عادَ إلى هامَةِ رسولِ الله ﷺ فلاذَ بها ! فقالوا : يا رسولَ الله ! هذا بعيرُنا هَربَ منذُ ثلاثَةِ أيّام ، فلَمْ نَلْقَهُ إلاَّ بين يديْكَ ، فقال ﷺ :

« أما إنَّه يشكو إليَّ ، فبئْستِ الشكايةُ » .

فقالوا : يا سولَ الله ! ما يقولُ ؟ قال :

« يقولُ إنَّه ربَى في أمْنِكم أحْوالاً ، وكُنْتُم تحمِلونَ عليه في الصَّيْفِ إلى مَوْضعِ الكَلأِ ، فإذا كانَ الشتاءُ رحَلْتُمْ إلى موضعِ الدِّفْء ، فلمَّا كَبُرَ اسْتَفْحَلْتُموه ، فرزَقَكُمُ الله منه إبِلاً سائِمَةً ، فلمَّا أدرَكَتْهُ هذه السَّنةُ الخصيبَةُ(١) هَمَمْتُمْ بنَحْرِهِ ، وأكْلِ لَحْمِهِ » .

فقالوا : قدْ والله كانَ ذلك يا رسولَ الله ! فقال عليه السلامُ :

« ما هذا جزاءُ المَمْلوكِ الصالحِ منْ مواليه » .

فقالوا : يا رسولَ الله ! فإنَّا لا نبيعُه ولا نَنْحرُهُ . فقال عليه السلامُ :

« كَذَبْتُمْ ، قدِ اسْتغَاثَ بِكُمْ فَلَمْ تُغيثوهُ ، وأنا أَوْلى بالرحْمَةِ منْكُمْ ، فإنَّ الله نَزَعَ الرحْمَةَ مِنْ قُلوبِ المنافقينَ ، وأسْكَنَها في قلوبِ المؤمنينَ » .

فاشْتَراه عليه السلامُ منهمْ بمئة درهَم وقال :

« يا أيُّها البعيرُ انْطلقْ ، فأنْتَ حرٌّ لوَجْهِ الله تعالى » .

فرغَى على هامَةِ رسولِ الله ﷺ ، فقال عليه السلامُ :

(١) قال الناجي : « كذا وقع ، وإنما هي : الجدبة » .

(آمين) .

ثُمَّ رَغَى ، فقال :

(آمين) .

ثُمَّ رَغَى ، فقال :

(آمين) .

ثُمَّ رَغَى الرابِعَةَ ، فبكى عليه السلامُ .

فقلنا : يا رسولَ الله ! ما يقول هذا البعير ؟ قال :

« قال : جزاكَ الله أيُّها النبيُّ عنِ الإسْلامِ والقرآنِ خَيْراً ، فقلتُ :

(آمين) .

ثُمَّ قال : سَكَّنَ الله رُعْبَ أمَّتِكَ يومَ القيامَةِ كما سَكَّنْتَ رُعْبي ، فقلتُ :

(آمين) .

ثُمَّ قال : حَقَنَ الله دِماءَ أُمَّتِكَ مِنْ أعْدائِها كما حَقَنْتَ دمي ، فقلتُ :

(آمين) .

ثم قال : لا جَعَلَ الله بأْسَها بينَها ،

« فَبَكَيْتُ . فإنَّ هذه الخصال سألتُ ربِّي فأعطانيها ومَنعَني هذه ، وأخْبَرني جبريلُ عنِ الله تعالى أنَّ فَنَاءَ أمَّتي بالسيفِ . جرى القَلَمُ بما هو كائِنٌ » .

ضعيف

١٣٧٣ ـ (٧) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال :

« نهى رسولُ الله ﷺ عَنِ التحْريشِ بينَ البَهائمِ » .

رواه أبو داود والترمذي متصلاً ومرسلاً عن مجاهد ، وقال في المرسل :

« هو أصح » .

ضعيف **١٣٧٤ ـ (٨)** وعن رافعِ بن مُكَيْثٍ ـ وكان مِمَّنْ شهِدَ الحدَيْبِيَةَ رضي الله عنه ـ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

« حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، وسوء الخُلُقِ شُؤْمٌ ».

رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيث، ولم يسمِّه عنه.

ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

ضعيف **١٣٧٥ ـ (٩)** وعن أبي بكرٍ الصديقِ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« لا يدخُلُ الجنَّةَ سيِّىء المَلَكَة ».

قالوا: يا رسولَ الله! أ ليسَ أخْبَرْتَنا أنَّ هذه الأمَّةَ أكثَرُ الأُمَمِ مَمْلوكينَ ويتَامَى؟ قال:

« نعم، فأكْرِموهُم كَكَرامَةِ أولادِكُمْ، وأطْعِمُوهُمْ مِمّا تَأْكُلونَ ».

قالوا: فما يَنْفَعُنا مِنَ الدنيا؟ قال:

« فَرَسٌ تربِطُه تقاتِلُ عليه في سبيلِ الله، مَمْلوكُكَ يكْفيكَ، فإذا صلَّى فَهُو أخوكَ، [فإذا صلَّى فهو أخوكَ] »

رواه أحمد وابن ماجه والترمذي مقتصراً على قوله:

« لا يدخل الجنة سيىء الملكة »، وقال:

«حديث حسن غريب، وقد تكلم أيوب السختياني في فرقد السبخي من قبل حفظه».

ورواه أبو يعلى والأصبهاني أيضاً مختصراً، وقال:

« قال أهل اللغة: سيىء الملكة: إذا كان سيىء الصنيعة إلى مماليكه ».

ضعيف

١٣٧٦ ـ (١٠) وعن زيدِ بنِ حارثَةَ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال في حَجَّةِ الوَداعِ :

« أرِقَّاؤكُم ، أرِقَّاؤكم ، أَطْعِموهُم مِمَّا تأكُلونَ ، واكْسُوهُمْ مِمَّا تلْبَسون ، فإنْ جاؤا بذَنْبٍ لا تريدون أنْ تَغْفِروا ، فَبيعوا عبادَ الله ولا تُعَذِّبوهُمْ » .

رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله ، وقد مشاه بعضهم ، وصحح له الترمذي والحاكم ، ولا يضر في المتابعات .

ضعيف جداً

١٣٧٧ ـ (١١) ورُوِيَ عنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« الغَنَمُ بَركةٌ على أهْلِها ، والإبلُ عِزٌّ لأهلِها ، والخيلُ مَعْقودٌ في نواصيها الخيرُ ، والعبدُ أخوكَ فأحْسِنْ إليه ، وإنْ رأيته مَغْلوباً فأَعِنْهُ » .

رواه الأصبهاني .

ضعيف

١٣٧٨ ـ (١٢) وعن عمرو بن حريثٍ[١] رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ قال :

« ما خَفَّفْتَ عن خادِمِك من عمله ؛ كان لك أجراً في موازينِك » .

رواه أبو يعلى ، وابن حبان في « صحيحه » .

(قال الحافظ) : « وعمرو بن حريث ؛ قال ابن معين : لم يرَ النبي ﷺ . والذي عليه الجمهور أن له صحبةً . وقيل : قُبِضَ النبيُّ ﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وروى عن أبي بكر ، وابن مسعود ، وغيرهم من الصحابة » .

ضعيف

١٣٧٩ ـ (١٣) وعَنْ أمِّ سلَمَة رضي الله عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ في بيتي ، وكان بيده سِواكٌ ، فدعا وَصيفَةً له ـ أوْ لَها ـ [فأبطأت] حتَّى اسْتبانَ الغَضَبُ في وَجْهِه ، وخَرَجتْ أمُّ سَلَمة إلى الحُجُراتِ ، فوجَدتِ الوَصيفةَ وهي تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ ، فقالتْ : ألا أراكِ تلعبينَ

(١) الراجح أن (عمرو بن حريث) هنا ليس هو الصحابي ، وإنما هو مصري تابعي ، انظر «الضعيفة» (٤٤٣٧) .

بهـذه البَـهْـمَـةِ ورسـولُ الله ﷺ يدعـوكِ ، فقـالـتْ : لا والَّذي بعـثَكَ بالحقِّ ما سمِعْتُكَ ، فقال رسول الله ﷺ :

« لولا خَشيةُ القَوَدِ ؛ لأَوْجَعْتُكِ بهذا السواكِ » .

رواه أبو يعلى [(١)] بأسانيد أحدها جيد [(٢)] ، واللفظ له . ورواه الطبراني بنحوه .

موضوع ١٣٨٠ ـ (١٤) وروي عن جابرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه نَشَر الله عليه كَنَفهُ ، وأدْخَلُه جنَّتَهُ : رِفْقٌ بالضعيفِ ، وشفَقَةٌ على الوالدينِ ، وإحْسانٌ إلى المَمْلوكِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

فصل

ضعيف ١٣٨١ ـ (١٥) وعن جُنادَةَ بن جَرادَةَ أحدِ بني غَيْلانَ بْنِ جُنادَةَ رضي الله عنه قال :

أَتَيْتُ النبي ﷺ بإبِلٍ قد وَسَمْتُها في أنْفِها ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« يا جُنادَةُ ! فما وَجَدْتَ عُضْواً تَسِمُه إلا في الوَجْهِ ؟! أَمَا إنَّ أمامَك القِصاصَ » .

فقال : أمْرُها إليكَ يا رسولَ الله ! » الحديث .

رواه الطبراني [(٣)] .

---

(١) الأصل : « أحمد » بدل « أبو يعلى » ، وهو خطأ صححته من « المخطوطة » ومما سيأتي في (٢٦ ـ البعث/٣) . فقد أعاده هناك على الصواب وكذلك هو في « المجمع » (١٠/٣٥٣) .

(٢) كذا قال . وقلده الهيثمي وهو غير جيد ، كيف لا ومدار أسانيده على مجاهيل ، ولذلك خرجته في « الضعيفة » (٤٣٦٣) ، وفي « غاية المرام » (٢٤٨) ، و«الضعيفة» (٤٣٦٣) ومن المجاهيل (جدة ابن جدعان) وقول المعلقين الثلاثة : «زوجة أبيه» من تخاليطهم ، مقلدين فيه المعلق على «أبي يعلى» (١٢/٣٢٩) ومع ذلك تشبعوا بما لم يعطوا فقالوا : «قلنا . .»!! والزيادة في رواية لأبي يعلى .

(٣) قلت : في «المعجم الكبير» (٢/٣١٧ ـ ٣١٨) ، وفيه جماعة لا يعرفون ، ونحوه في «المجمع» ، ومع ذلك قال الجهلة : « حسن بشواهده »!

١١ ـ (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة صالحة)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا والحمد لله . انظر « الصحيح »] .

١٢ ـ (الترهيب من شهادة الزور)

١٣٨٢ ـ (١) وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : ضعيف

صلَّى رسول الله ﷺ صلاةَ الصبح ، فلمّا انْصرفَ قام قائماً فقال :

« عَدَلَتْ شهادَةُ الزورِ الإشراكَ بالله » ـ ثلاثَ مراتٍ ـ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَاجْتَنِبوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ واجْتَنِبوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لله غَيْرَ مُشْرِكينَ بِهِ ﴾ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وابن ماجه .

١٣٨٣ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« مَنْ شَهِدَ على مسلمٍ شهادَةً لَيْسَ لها بأهْلٍ ؛ فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إلا أن تابعيه لم يسم[1] .

(١) وكذا قال الهيثمي . وأما الجهلة الثلاثة فقالوا : « حسن بشواهده » ! وكذبوا !

موضوع　**١٣٨٤ ـ (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :**
« لنْ تزولَ قدمُ شاهدِ الزورِ حتَّى يوجِبَ الله له النارَ » .

رواه ابن ماجه ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »[١] .

منكر　ورواه الطبراني في « الأوسط » ، ولفظه : عن رسولِ الله ﷺ قال :

« إنَّ الطيرَ لَتضْرِبُ بِمناقيرِها ، وتُحَرِّكُ أذْنابَها مِنْ هولِ يوم القيامَةِ ؛ وما يَتَكَلَّمَ بِهِ شاهِدُ الزورِ ، ولا يُفارِقُ قَدماه على الأرْض ؛ حتَّى يُقْذَفَ بِهِ في النارِ » .

ضعيف　**١٣٨٥ ـ (٤) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :**
« مَنْ كتَم شهادَةً إذا دُعِيَ إليها ؛ كانَ كَمَنْ شَهِدَ بالزورِ » .

حديث غريب ، رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد احتج به البخاري[٢] .

---

(١) قلت : في إسناده من كذبه أحمد وغيره ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٥٩) . وفي رواية الطبراني من لا يعرف كما هو مبين هناك .

(٢) كذا قال ، وفيه نظر بينته فيما تقدم ، ثم إن فوق ابن صالح من كان اختلط ، وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٢٦٧) . وأما الجهلة فقالوا : « حسن بشواهده » !